رسائل الرحمن إلى بني الإنسان، وسيلة التواصل بين المخلوق والخالق.

يا أنيسي إذا جلست وحيداً ... نائياً عن أحبتي وصحابي
يا سميري في موحشات الليالي ... ورفيقي في رحلي واغترابي
جنتي أنتَ كلما أقر الكو ... ن أمامي بمحنة أو عذاب
في رحاب القرآن ألقيت رحلي ... وبترتيله طويت مصابي
ذاك كنزي إن افتقرت، وفجري ... في الدياجي، ومنقذي في الصعاب

فَضْلُ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «القُرآنُ غِنَىً لا فَقْرَ بَعدَهُ، ولا غِنَىً دُونَهُ»[1] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَابِسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يُسَمِّهِ قَالَ: «أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَجَمَعَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لارْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَخْيَارِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى حُرُوفٍ، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلانِ يَخْتَصِمَانِ أَشَدَّ مَا اخْتَصَمَا فِي شَيْءٍ قَطُّ، فَإِذَا قَالَ الْبَادِي: هَذَا أَقْرَأَنِي، قَالَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا قَالَ الآخَرُ قَالَ: كِلاكُمَا مُحْسِنٌ، وَاقْرَأْ: إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْكَذِبُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَاعْتَبِرُوا ذَلِكَ بِقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ، صَدَقَ وَبَرَّ، وَكَذَبَ وَفَجَرَ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لا يَخْتَلِفُ، وَلا يَتَشَانُ وَلا يَتْفَهُ بِكَثْرَةِ الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلا يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدْ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدْ بِهِ كُلِّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ: أَعْجِلْ، وَجِئْ، وَهَلُمَّ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ رَجُلاً أَعْلَمَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنِّي لَطَلَبْتُهُ حَتَّى أَزْدَادَ عِلْماً إِلَى عِلْمِي، إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يُمِيتُونَ الصَّلاةَ، فَصَلُّوا لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعاً، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُعَارَضُ بِالْقُرْآنِ فِي رَمَضَانَ، وَإِنِّي قَدْ عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي

---

(١) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القراءة، حديث (٣٥٧٠).

قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ، فَأَنْبَأَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ، وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً»[1] رواهُ ابنُ الضُّريس.

فَضْلُ شَفَاعَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ زَيد، أَنَّهُ سَمع أَبَا سَلامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اقرَؤُوا القُرآنَ فَإِنَّهُ يَأتِي يَومَ القِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصحَابِه، اقرَؤُوا الزَّهرَاوَينِ البَقَرَةَ، وسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأتِيانِ يَومَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرقَانِ مِنْ طَيرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصحَابِهِمَا، اقرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وتَرْكَهَا حَسرَةٌ، ولا تَستَطِيعُهَا البَطَلَةُ». قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ البَطَلَةَ: السَّحَرَةُ[2]. رواهُ مُسلِمٌ.

فَضْلُ تَعَلُّمِ القُرآنِ وتَعلِيمِه

عَنْ أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِي، عَنْ عُثمَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ»[3] رواهُ البُخاري. «قَالَ: وأَقرَأَ أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ فِي إِمرَةِ عُثمَانَ، حَتَّى كَانَ الحَجَّاجُ قَالَ: وذَاكَ الَّذِي أَقعَدَنِي مَقعَدِي هَذا».

عَنْ سَعِيدِ بنِ المسَيِّب، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لانْ تَغْدُوَ فَتَعلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، خَيرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مَائَةَ رَكْعَةٍ،

---

(١) إسناد ضعيف، فيه ضعف في بعض رجاله وبقية رجاله ثقات، أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن، باب فضل سورٍ شتى، حديث (٢٩٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن، حديث (١٣٧٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، المقدمة، باب فضل من تعلَّم القرآن وعلّمه، حديث (٢١٧).

ولانْ تَغْدُوَ فَتَعْلَّمَ بَابَاً مِنَ العِلْمِ، عُمِلَ بِهِ أَو لَم يُعمَلُ، خَيرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلفَ رَكعَةٍ»[1] رواهُ ابنُ مَاجَه.

فَضْلُ قِرَاءَةِ القُرآنِ والعَمَلِ بِهِ

عَنْ ابنِ مَسعُودٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا القُرآنَ وَاتْلُوهُ، فَإِنَّكُم تُؤجَرُونَ بِهِ بِكُلِّ حَرفٍ مِنهُ حَسَنَةً، أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ ﴿الٓمٓ﴾ حَسَنَةٌ، ولَكِنْ أَلفٌ ولامٌ ومِيمٌ ثَلاثُونَ حَسَنَةً ، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[2]. رواهُ الطَّبرَاني.

فَضْلُ قِرَاءَةِ القُرآنِ فِي الصَّلاةِ وخَارِجَهَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أيُحبُّ أحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِه أنْ يَجِدَ فِيه ثَلاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ؟». قُلْنَا: نَعَمْ. قال: «فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِه، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ»[3] رواهُ مُسلِمُ.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «مَنْ قَرأَ القُرآنَ لَم يُرَدَّ إِلى أَرذَلِ العُمُرِ لِكَيلا يَعلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيئَاً، وذَلِكَ قَولُهُ ﷻ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، قَالَ: إلا الَّذِينَ قَرَؤُوا القُرآنَ»[4]. رواهُ الحَاكِمُ.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلَّم القرآن وعلّمه، حديث (٤٧٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مَن اسمه عبد الله، حديث (٨٥٢٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب في فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلّمه، حديث (١٣٧٦).

(٤) حديث صحيحه الإسناد ولم يخرجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٨٨٧).

فَضْلُ حَامِلِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ عَائشَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذي يَقرَأُ القُرآنَ وهُوَ حَافظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الَّذِي يَقرَأُ وهُوَ يَتَعَاهَدَهُ وهُوَ عَلَيهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجرَانِ»[1]. رواهُ البُخَارِيُّ .

فَضْلُ إمَامَةِ حَافظِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ المهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ العُصْبَة –مَوضِعٌ بِقُبَاءٍ قَبلَ مَقدمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ يَؤمُّهُم سَالِمٌ مَولى أَبي حُذيفة وكانَ أَكثَرهُم قُرآنَاً[2]. رواهُ البُخَارِيُّ

عَنْ أَبي مَسعُودٍ الأَنصَارِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَؤُمُّ القَومَ أَقرَؤُهُم لكتَابِ اللهِ فَإِنْ كَانُوا فِي القِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعلَمَهُم بالسُّنَةِ فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجرَةً فَإِنْ كَانوُا فِي الهجرَةِ سَواءً فَأَقدَمُهُم سِنَّاً ولا يَؤُمَنُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلطَانِهِ ولا يَقعُدْ فِي بيتِهِ على تَكْرُمَتِه إلا بإذنه»[3] رواه مسلم.

فَضْلُ الاجتِمَاعِ لتِلاوَةِ ومُدارَسَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمنٍ كُربَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، ومَنْ يَسَّرَ عَلى مُعسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيهِ فِي الدُّنيَا والآخِرَةِ، ومَنْ سَتَرَ مُسلِمَاً، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيَا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن سورة البقرة، سورة عبس، حديث (٤٦٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب إمامة العبد والمولى، حديث (٦٧١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة، حديث (١١١٣).

والآخرَة، واللهُ في عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ في عَونِ أَخيه، ومَنْ سَلَكَ طَريقَاً يَلتَمسُ فيه علمَاً، سَهَّلَ اللهُ لَهُ به طَريقَاً إلى الجَنَّة، ومَا اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ منْ بُيُوت اللهِ، يَتلُونَ كتَابَ اللهِ، ويَتَدَارَسُونَهُ بَينَهُم، إلا نَزَلَتْ عَلَيهِمُ السَّكينَةَ، وغَشيَتْهُمُ الرَّحمَةُ، وحَفَّتْهُمُ الملائكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِندَهُ، ومَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلَهُ، لَمْ يُسرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»[1] رواهُ مُسلمُ.

فَضْلُ سَمَاعِ القُرآنِ الكَرِيمِ

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ استَمَعَ إلى آيَةً من كتَابِ اللهِ ﷻ كُتُبَتْ لهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَن تَلاهَا كَانَتْ لهُ نُوراً يَومَ القِيامَةِ»[2] رواهُ أَحمَدُ.

عَنِ الْعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلاةَ فَرِيضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[3] رواه الطبراني.

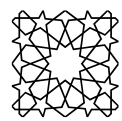

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث (٤٩٧٣).

(٢) إسناده ضعيف، أخرجه أحمد بن حنبل، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، حديث (٨٢٨٤).

(٣) إسناده ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، من اسمه عفيف، حديث (١٥٤٥٠).

فَضَائِلُ سُوَرِ القُرآنِ الكَرِيمِ

فَضْلُ سُورَةِ الفَاتِحَةِ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بنِ المعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي في المسجد، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَم يَقُلِ اللهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾. ثُمَّ قَالَ لِي: «لاعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعظَمُ السُّوَرِ في القُرْآن، قَبلَ أَنْ تَخْرُجَ منَ المسجد». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ لاعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعظَمُ سُورَةٍ في القُرآن؟، قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبعُ المَثَاني، والقُرآنُ العَظِيمُ الَّذي أُوتِيتُهُ»[1] رواهُ البُخَاري.

عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَينَمَا جبريلُ قَاعِدٌ عندَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوقِه، فَرَفَعَ رَأسَهُ فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ منَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَومَ لَم يُفتَحْ قَطُّ إلا اليَومَ، فَنَزَلَ منهُ مَلَكٌ فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إلى الأَرضِ لَم يَنزِلْ قَطُّ إلا اليَومَ، فَسَلَّمَ، وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَينِ أُوتِيتَهُمَا لَم يُؤتَهُمَا نَبِيٌّ قَبلَكَ: فَاتِحَةَ الكِتَابِ، وخَوَاتِيمِ سُورَةِ البَقَرَةِ، لَنْ تَقرَأْ بِحَرفٍ منهُمَا إلا أُعطِيتَهُ»[2] رواهُ مُسلِمٌ.

فَضْلُ التَّأمِينِ بَعْدَ قِرَاءَةِ الإِمَامِ الفَاتِحَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأمِينَهُ تَأمِينَ الملائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ»[3] رواهُ البُخَاري.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب ما جاء في فاتحة الكتاب، حديث (٤٢١٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة، حديث (١٣٨٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب جهر الإمام بالتأمين، حديث (٧٥٩).

سُورَةُ الفَاتِحَةِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

عَنْ جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَوقَفْتُ عَلَيه، فَقُلْتُ: السَّلامُ عَلَيكَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ: السَّلامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ: السَّلامُ عَلَيكَ يَا رَسُولُ اللهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: وَنَهضَ ودَخَلَ بَعضَ حُجَرِهِ قَالَ: فَملْتُ إلى أُسطُوَانَةٍ في المسجد، فَجَلَسْتُ إلَيهَا وأَنَا كَئِيبٌ حَزِينٌ، فَبينَا أَنَا كَذلكَ إِذْ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ قَالَ: فَأَقبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: «عَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ، وعَلَيكَ السَّلامُ ورَحمَةُ اللهِ، وعَلَيكَ السَّلامُ ورَحمَةُ اللهِ» ثُمَّ قَالَ: «يا جَابِرُ، أَلا أُخبِرُكَ بِخَيرِ سُورَةٍ نَزَلَتْ في القُرآنِ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «فَاتِحَةُ الكِتَابِ – قَالَ عَلِيٌّ: وَأَحسَبُهُ قَالَ: «فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»[1] رواهُ البَيهَقي.

عَنْ خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ التَّميمي عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّ بِقَومٍ عِندَهُمْ مَجنُونٌ مَوثُوقٌ في الحَديدِ فَقَالَ لَهُ بَعضُهُم: عِندَكَ شَيءٌ تُدَاوِي هَذَا بِهِ؟ فَإِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ جَاءَ بِخَيرٍ، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيهِ فَاتِحَةَ الكِتَابِ ثَلاثَ أَيَّامٍ كُلَّ يَومٍ مَرَّتَينِ فَبَرَأَ، فَأَعطَاهُ مائةَ شَاةٍ، فَأَتَى إلى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «كُلْ، فَمَنْ أَكَلَ بِرقيَةِ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلْتَ بُرقيَةَ حَقٍّ»[2] رَواهُ ابنُ حِبَّانَ.

عن أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً عَلَيْهَا أَبُو سَعِيدٍ فَمَرَّ بِقَرْيَةٍ فَإِذَا مَلِكُ الْقَرْيَةِ لَدِيغٌ، فَسَأَلْنَاهُمْ طَعَاماً فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُنْزِلُونَا، فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُحْسِنُ

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر فاتحة الكتاب، حديث (٢٢٧٢).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة، كتاب الطب، حديث (٦٢٠١).

أَنْ يَرْقِيَ؟ إِنَّ الْمَلكَ يَمُوتُ، قَالَ أَبُو سَعِيد: فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْه فَاتحَةَ الْكتَاب فَأَفَاقَ وَبَرَأَ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِالنُّزُل وَبَعَثَ إِلَيْنَا بِالشَّاء، فَأَكَلْنَا الطَّعَامَ أَنَا وَأَصْحَابِي وَأَبَوْا أَنْ يَأْكُلُوا منَ الْغَنَم حَتَّى أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّه ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه شَيْءٌ أُلْقِيَ فِي رَوْعِي، قَالَ: فَكُلُوا وَأَطْعِمُونَا منَ الْغَنَم»[1] رواهُ الدَّارَقَطْني

فَضْلُ سُورَةِ البَقَرَةِ

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعثًا وَهُمْ ذُوْ عَدَد، فَاستَقْرَأَهُمْ، فَاستَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ منهُمْ مَا مَعَهُ منَ القُرآن، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ منهُمْ منْ أَحدَثهم سنًّا فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلانُ؟» قَالَ: مَعِيَ كَذَا وكَذَا وسُورَةُ البَقَرَة. قَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ البَقَرَة؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنتَ أَميرُهُمْ» فَقَالَ رَجُلٌ منْ أَشرَافهمْ: واللهِ يارسُول اللهِ مَا مَنَعَني أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ البَقَرَةَ إلا خَشيَةَ أَنْ لا أَقُومَ بهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «تَعَلَّمُوا القُرآنَ وَاقرَؤُهُ وأَقرِئُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ القُرآن لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وقَامَ به كَمَثَلِ جرَابٍ مَحشُوٍّ مسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ في كُلِّ مَكَان، ومَثَلَ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرقُدَ وهُوَ في جَوفِه كَمَثَلِ جرَابٍ أُوكِئَ عَلَى مِسْكٍ»[2] رواهُ التِّرمذي.

فَضْلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ البَقَرَةِ في البَيت

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «لا تَجعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابرَ. الشَّيطَانُ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه الدارقطني، كتاب البيوع، حديث (٢٦٦٤).

(٢) حديث حسن، أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، الذبائح، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، حديث (٢٨٧٦).

يَنفِرُ مِنَ البَيتِ الَّذي تُقْرَأُ فيهِ سُورَةُ البَقَرَة»[1] رواهُ مُسلمُ

عَنِ النَّعمُانِ بنِ بَشيرٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبلَ أَنْ يَخلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرضَ بَألفَيْ عَامٍ، أَنزَلَ مِنْهُ آيَتَينِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، ولا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ فَيَقرَبَهَا شَيطَانٌ»[2] رواهُ التِّرمذي.

فَضْلُ سُورَةِ الأَنعَامِ

عَنْ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «نَزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةَ الأَنْعَامِ جُملَةً وَاحِدَةً، يُشَيِّعَهَا سَبعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَهُم زَجَلٌ بِالتَّسبِيحِ والتَّحمِيدِ»[3] رواهُ الطَّبراني.

عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: إذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ فَاقرَأْ مَا فَوقَ الثَّلاثِينَ ومائةٍ فِي سُورَةِ الأَنعَامِ ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا﴾ إلى قَولِهِ ﴿وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾[4] رواهُ البُخَارِي.

عَنْ عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَاشْهَدِي أُضحِيَّتَكِ فَإِنَّهُ يُغفَرُ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقطُرُ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنبٍ عَمِلْتِيهِ، وقُولِي: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا لَكَ ولأَهْلِ بَيتِكَ خَاصَّةً، فَأَهْلُ ذَلِكَ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، حديث (١٣٤٠).

(٢) حديث غريب، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، الذبائح، باب ما جاء في آخر سورة البقرة، حديث (٢٨٨٢).

(٣) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، باب من اسمه إبراهيم، حديث (٢١٩).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب جهل العرب، حديث (٣٣٥٤).

أَنتُمْ أَمْ لِلمُسلِمينَ عَامَّةً؟ قَالَ: بَلْ لِلمُسلِمينَ عَامَّةً»[1] رواهُ البَيهَقي.

عَنْ عَلقَمَةَ، عَنْ عَبدِ اللهِ، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنظُرَ إِلى الصَّحِيفَةِ الَّتي عَلَيهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلْيَقرَأْ هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ -الآيةُ إِلى قَولِهِ- ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[2]. رواهُ التِّرمِذي.

فَضْلُ ثَلاثِ آيَاتٍ في كِتَابِ اللهِ

عَنْ عَامِرِ بنِ عَبدِ قَيسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ثَلاثُ آيَاتٍ في كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ اكتَفَيتُ بِهِنَّ عَنْ جَمِيعِ الخَلائِقِ، أَوَّلُهُنَّ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ وَالآيَةُ الثَّانِيةِ: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، والثَّالِثُ: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ﴾[3] رواهُ البَيهقي.

فَضْلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ هُودَ يَومَ الجُمُعَةِ

عَنْ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اقرَؤُوا هُودَ يَومَ الجُمُعَةِ»[4] رواهُ الدَّارَمِي.

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جمّاع أبواب وقت الحج والعمرة، حديث (٩٦٠٣).

(٢) حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، الذبائح، باب: وفي سورة الأنعام، حديث (٣٠٧٩).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الثالث عشر من شعب الإيمان، حديث (١٣١٤).

(٤) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب: فضائل الأنعام والسور، حديث (٣٣٤٠).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الإِسرَاءِ

عَن أَسمَاءَ بنتِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: لَمَّا نَزَلَت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، أَقبَلَت العَورَاءُ أُمُّ جَمِيلٍ بنتُ حَربٍ، وَلَهَا وَلوَلَةٌ، وَفِي يَدِهَا فِهرٌ، وَهِيَ تَقُولُ: مُذَمَّمٌ أَبَينَا، وَدِينُهُ قَلَينَا، وَأَمرُهُ عَصَينَا، وَالنَّبِيّ ﷺ جَالِسٌ فِي المَسجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكرٍ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَد أَقبَلَت، وَأَنَا أَخَافُ أَن تَرَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهَا لَن تَرَانِي»، وَقَرَأَ قُرآنًا فَاعتَصَمَ بِهِ كَمَا قَالَ، وَقَرَأَ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾، فَوَقَفَت عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَلَم تَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَت: يَا أَبَا بَكرٍ إِنِّي أُخبِرتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، فَقَالَ: لا وَرَبِّ هَذَا البَيتِ مَا هَجَاكِ، فَوَلَّت، وَهِيَ تَقُولُ: قَد عَلِمَت قُرَيشُ أَنِّي بِنتُ سَيِّدِهَا[1]. رواه الحاكم.

عَن مُعَاذِ بنِ أَنَس الجُهَنِي رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَعَزَّ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ[2]. رواه أحمد.

عَن مُعَاذِ بنِ أَنَس الجُهَنِي رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: آيَةُ العِزِّ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ الآيَةُ كُلُّهَا[3]. رواه أحمد.

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الإِسرَاءِ لِلشِّفَاءِ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَيَدُهُ فِي يَدِي، فَأَتَى عَلَي رَجُلٍ رَثِّ الهَيئَةِ، فَقَالَ: «أَبُو فُلانٍ مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى»؟ قَالَ: السَّقَمُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٣٠٩).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥٣٢٤).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥٣٣٣).

وَالضُّرُّ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَلا أُعَلِمُكَ كَلِمَات يُذهبُ اللهُ بهَا عَنكَ السَّقمَ وَالضُّرَّ»؟ قَالَ: لا، مَا يَسُرُّني بهَا أَنِّي شَهِدتُ مَعَكَ بَدرَاً وَأُحُدَاً قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «وَهَل يُدرِكُ أَهلُ بَدرٍ وَأَهلُ أُحُد مَا يُدرِكُ الفَقِيرُ القَانِعُ»؟ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ رضي الله عنه: فَقُلتُ: إِيَّايَ يَا رَسُولَ اللهِ فَعَلِّمني، فَقَالَ ﷺ: «قُل يَا أَبَا هُرَيرَةَ: تَوَكَّلتُ عَلى الحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾» الآيَة، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَد حَسُنَت حَالي، فَقَالَ: «مَهْيَم؟»، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَم أَزل أَقُولُ الكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمتَنِيهِنَّ[1]. رواه ابن حجر.

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الإِسرَاءِ لِلأَمنِ مِنَ السَّرِقَةِ

عَن نَهشَل بنِ سَعيدٍ عَن الضَّحَاكِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَن قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾ إِلَى آخرِ الآيَة، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُوَ أَمَانٌ مِنَ السَّرِقِ» وَإِنَّ رَجُلا مِنَ المهَاجِرِينَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَلاهَا حَيثُ أَخَذَ مَضجعَهُ، فَدَخَلَ عَلَيهِ سَارِقٌ، فَجَمَعَ مَا فِي البَيتِ وَحَمَلَهُ -وَالرَّجُلُ لَيسَ بِنَائِمٍ- حَتَّى انتَهَى إِلَى البَابِ، فَوَجَدَ البَابَ مَردُودَاً، فَوَضَعَ الكَارَةَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّات، فَضَحِكَ صَاحِبُ البَيتِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَحصَنتُ بَيتِي، فَذَهَبَ اللِّصُّ[2]. رواه البيهقي.

---

(١) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الطب، حديث (٢٥٠٥).

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، جماع أبواب غزوة تبوك، حديث (٣٠٣٦).

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الإِسرَاءِ عِندَ الكَربِ

عَن عَمرو بنِ شُعَيبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ الغُلامُ إِذَا أَفصَحَ مِن بَنِي عَبدِ المطَّلِبِ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ سَبعَ مَرَّاتٍ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾[1]. رواه ابن أبي شيبة.

عَن إِسمَاعِيل بنِ أَبِي فَديك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا كَرِبَنِي أَمرٌ إلا تَمَثَّلَ لِي جبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ فَقَالَ: يَا محمد قُل تَوَكَّلتُ عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَمُوت وَ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾»[2] رواه البيهقي.

فَضلُ سُورَةِ الكَهفِ

عَن مُعَاذ ﷺ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَن قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الكَهفِ وَآخِرَهَا كَانَت لَهُ نُوراً مِن قَدَمِهِ إِلَى رَأسِهِ، وَمَن قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَت لَهُ نُوراً مَا بَينَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرضِ»[3] رواه أحمد.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «سُورَةُ الكَهفِ تُدعَى فِي التَّورَاةِ الحَائِلَةَ، تَحُولُ بَينَ قَارِئِهَا وَبَينَ النَّارِ»[4] رواه البيهقي.

عَن أَبِي سَعِيد أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ كمَا أُنزِلَت كَانَت لَهُ نُوراً يَومَ القِيَامَةِ»[5] رواه البيهقي.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، حديث (٣٤٦١).

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات، باب ما جاء في إثبات صفة الحياة، حديث (٢١٥).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥٣٢٥).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر سورة الكهف، حديث (٢٣٤٣).

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، حديث (٥٦٠١).

فَضلُ قِراءَةِ سُورَةِ الكَهفِ لِلعِصمَةِ مِنَ الدَّجَّالِ

عَن أَبِي الدَّردَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِن أَوَّلِ الكَهفِ عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ»[1] رواه الترمذي.

عَن ثَوبَانَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ العَشرَ الأَوَاخِرَ مِن سُورَةِ الكَهفِ، فَإِنَّهُ عِصمَةٌ لَهُ مِنَ الدَّجَّالِ»[2] رواه النسائي.

عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ كَمَا أُنزِلَت، ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَم يُسَلَّط -أَو لَم يَكُن لَهُ عَلَيهِ سَبِيلٌ-»[3] رواه الحاكم.

فَضلُ حِفظِ سُورَةِ الكَهفِ لِلعِصمَةِ مِنَ الدَّجَّالِ

عَن أَبِي الدَّردَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن حَفِظَ عَشرَ آيَاتٍ مِن أَوَّلِ سُورَةِ الكَهفِ عُصِمَ مِنَ فِتنَةِ الدَّجَّالِ»[4] رواه أبو داود.

فَضلُ قِراءَةِ سُورَةِ الكَهفِ لَيلاً

عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا: قَرَأَ رَجُلٌ الكَهفَ، وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ، فَجَعَلَت تَنفِرُ، فَسَلَّمَ فَإِذَا ضَبَابَةٌ أَو سَحَابَةٌ غَشِيَتهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِي ﷺ فَقَالَ: «اقرَأ فُلان، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَت لِلقُرآنِ»[5] رواه البخاري.

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٢٨٨٦).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (١٠٣٦٣).

(٣) أخرجه الحاكم في صحيحه، كتاب الفتن والملاحم، حديث (٨٦٤٢).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الملاحم، حديث (٣٧٨٦).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، حديث (٣٤٣٨).

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ كَمَا أُنزِلَت كَانَت لَهُ نُورًا مِن مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَن قَرَأَ بِعَشرِ آيَاتٍ مِن آخِرِهَا فَخَرَجَ الدَّجَّالُ لَم يُسَلَّط عَلَيهِ»[1] رواه النسائي.

عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ قَد أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَن قَالَ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ كَانَ لَهُ نُورٌ مِن عَدنٍ أَبيَن إِلَى مَكَّةَ حَشوهُ المَلائِكَة»[2] رواه ابن حجر.

عَن أَسِيد بنِ حُضير أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنتُ أَقرَأُ البَارِحَةَ سُورَةَ الكَهفِ، فَجَاءَ شَيءٌ حَتَّى غَطَّى فَمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تِلكَ السَّكِينَةُ، جَاءَت تَستَمِعُ القُرآنَ»[3] رواه الطبراني.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الكَهفِ يَومَ الجُمُعَة

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الكَهفِ فِي يَومِ الجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَينَ الجُمعَتَينِ»[4] رواه البيهقي.

عَن عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ بِالكَهفِ يَومَ الجُمُعَةِ فَهُوَ مَعصُومٌ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِن كُلِّ فِتنَةٍ تَكُونُ، فَإِن خَرَجَ الدَّجّالُ عُصِمَ مِنهُ»[5].

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (١٠٣٦٧).

(٢) أخرجه ابن حجر في كتابه المطالب العالية، كتاب التفسير، حديث (٣٧٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مما أسند أسيد بن حضير، حديث (٥٦٤).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، حديث (٥٦٠٠).

(٥) ذُكر في كتاب حديث الزهري، حديث (١٠٩).

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ (سُورَةِ الكَهفِ)

عَن أَبِي حَكِيمٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَو لَم يَنزِل عَلَى أُمَّتِي إِلا خَاتِمَةَ سُورَةِ أَصحَابِ الكَهفِ كَفَتهُم»[1].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (طَه) وَ(يَس)

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَرَأَ طَه وَيَس قَبلَ أَن يَخلقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ بِأَلفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَت المَلائِكَةُ القُرآنَ قَالُوا: طُوبَى لأُمَّةٍ يَنزِلُ هَذَا عَلَيهَا، وَطُوبَى لأَجوَافٍ تَحمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لأَلسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَذَا»[2] رواه البيهقي.

فَضلُ قِرَاءَةِ الآيَةِ (٨٧ مِن سُورَةِ الأَنبِيَاءِ) آيَةُ الفَزَعِ

عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعوَةُ ذِي النُّونِ إِذ دَعَا وَهُوَ فِي بَطنِ الحُوتِ ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فَإِنَّهُ لَم يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسلِمٌ فِي شَيءٍ قَط إِلا استَجَابَ اللهُ لَهُ»[3] رواه الحاكم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (الحَجِّ)

عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فُضِّلَت سُورَةُ الحَجِّ بِسَجدَتَينِ، فَمَن لَم يَسجِدهُمَا فَلا يَقرَأهُمَا»[4] رواه الحاكم.

---

(١) ذُكر في كتاب الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، أبو حكم ﷺ، حديث (٢٤١٠).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر سورة بني إسرائيل، حديث (٢٣٤٥).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك، حديث (١٨٠٢).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ومن كتاب الإمامة، حديث (٧٥١).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (المُؤمِنُون)

عَن ابنِ مَسعُودٍ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ فِي أُذُنِ مُبتَلَى فَأَفَاقَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَرَأتَ فِي أُذُنِه؟» قَالَ: قَرأتُ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ السُّورَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَو أَنَّ رَجُلاً مُوقِنَاً قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ»[1] رواه الطبراني.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (النُّور)

عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تُنزِلُوهُنَّ الغُرَف، وَلا تُعَلمُوهُنَّ الكِتَابَةَ -يَعنِي النِّسَاءَ- وَعَلِّمُوهُنَّ الغَزَلَ وَسُورَةَ النُّورِ»[2] رواه الحاكم.

عَن مُجَاهِد قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلِّمُوا رِجَالَكُم سُورَةَ المائِدَةِ، وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُم سُورَةَ النُّورِ»[3] رواه البيهقي.

عَن أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حَجَجتُ أَنا وَصَاحِبٌ لِي وَابنُ عَبَّاسٍ عَلَى الحَجِّ، فَجَعَلَ يَقرَأُ سُورَةَ النُّورِ وَيُفَسرُهَا، فَقَالَ صَاحِبِي: يَا سُبحَانَ اللهِ! مَاذَا يَخرُجُ مِن رَأسِ هَذَا الرَّجُلِ؟ لَو سَمِعَت هَذَا التُّركُ لاسلَمَت[4]. رواه الحاكم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (السَّجدَة)

عَن خَالِدِ بنِ مَعدَان ﷺ قَالَ: اقرَؤُوا المنجِيَةَ وَهِيَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾

---

(١) ذكره الطبراني في كتابه الدعاء، باب الدعاء للمجنون، حديث (٩٩٨).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٤٢٩).

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، ذكر السبع الطوال، حديث (٢٣٢٥).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، حديث (٦٣١٧).

فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَقرَؤُوهَا، مَا يَقرَأُ شَيئًا غَيرَهَا، وَكَانَ كَثِيرَ الخَطَايَا، فَنَشَرَت جَنَاحَهَا عَلَيه، وَقَالَت: رَبِّ اغفِر لَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُكثِرُ قِرَاءَتِي، فَشَفَّعَهَا الرَّبُّ فِيهِ، وَقَالَ: «اكتُبُوا لَهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ حَسَنَةً، وَارفَعُوا لَهُ دَرَجَةً»[1] رواه الدارمي.

عَن جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَنَامُ حَتَّى يَقرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجدَة، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[2]. رواه الحاكم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابنُ آدَمَ السَّجدَةَ، فَسَجَدَ، اعتَزَلَ الشَّيطَانُ يَبكِي، يَقُولُ: يَا وَيلَهُ، أُمِرَ ابنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ، فَلَهُ الجَنَّةُ، وَأُمِرتُ بِالسُّجُودِ، فَأَبَيتُ، فَلِيَ النَّارُ»[3] رواه مسلم.

عَن كَعبٍ أَنَّهُ قَالَ: مَن قَرَأَ فِي لَيلَةٍ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجدَةَ، ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُتِبَ لَهُ سَبعُونَ حَسَنَةً، وَمُحِيَت عَنهُ سَبعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَت لَهُ سَبعُونَ دَرَجَةً[4].

فَضلُ سُورَةِ (يس)

عَن مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَس قَلبُ القُرآنِ، لا يَقرَؤُوهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلا غُفِرَ لَهُ، اقرَؤُوهَا عَلَى مَوتَاكُم»[5] رواه النسائي.

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٤٤).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٤٨٠)، وقال عنه: حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث (١٤٠).

(٤) ذكره ابن الضريس في كتابه: فضائل القرآن، حديث (٢٠٧).

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (١٠٤٧٦).

عَن صَفوَانَ بنِ عَمرو قَالَ: كَانَتِ المشيَخَةُ يَقُولُون: إِذَا قُرِئتْ يَس عِندَ المَيِّتِ خُفِّفَ عَنهُ بِهَا[1]. رواه أحمد

عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ قَلبَاً، وَإِنَّ قَلبَ القُرآنِ يَس، مَن قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرآنَ عَشرَ مَرَّاتٍ»[2] رواه الدارمي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قَرَأَ يَس فِي لَيلَةٍ ابتِغَاءَ وَجهِ اللهِ، غُفِرَ لَهُ تِلكَ الليلَةَ»[3] رواه الدارمي.

عَن الحَسَنِ قَالَ: مَن قَرَأَ يَس فِي لَيلَةٍ ابتِغَاءَ وَجهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ. وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهَا تَعدِلُ القُرآنَ كُلَّهُ[4]. رواه الدارمي.

عَن أَبِي عُثمَانَ، قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: مَن قَرَأَ يَس مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرآنَ عَشرَ مَرَّات. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَن قَرَأَ يَس مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرآنَ مَرَّتَينِ. قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: حَدِّث أَنتَ بِمَا سَمِعتَ، وَأُحَدِّثُ أَنَا بِمَا سَمِعتُ[5]. رواه البيهقي.

عَن أَبِي قُلابة قَالَ: مَن حَفِظَ عَشرَ آيَاتٍ مِنَ الكَهفِ عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَمَن قَرَأَ الكَهفَ فِي يَومِ الجُمُعَةِ حُفِظَ مِنَ الجُمُعَةِ إِلَى الجُمُعَةِ، وَإِذَا أَدرَكَ الدَّجَّالَ لَم يَضُرُّه، وَجَاءَ يَومَ القِيَامَةِ وَوَجهُهُ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، وَمَن قَرَأَ يَس غُفِرَ لَهُ، وَمَن قَرَأَهَا وَهُو جَائِعٌ شَبِعَ، وَمَن قَرَأَهَا وَهُوَ ضَالٌّ هُدِيَ، وَمَن قَرَأَهَا وَلَهُ ضَالَّةٌ وَجَدَهَا، وَمَن قَرَأَهَا عِندَ طَعَامٍ خَافَ قِلَّتَهُ كَفَاهُ، وَمَن قَرَأَهَا

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الشاميين، حديث (١٦٦٣٨).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٢).

(٣) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٣).

(٤) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥١).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر سورة يس، حديث (٢٣٥٩).

عِندَ مَيِّت هُوِّنَ عَلَيه، وَمَن قَرَأَهَا عِندَ امرَأَةٍ عُسِرَ عَلَيهَا وَلَدُهَا يُسِّرَ عَلَيهَا، وَمَن قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرآنَ إِحدَى عَشرَةَ مَرَّة، وَلِكُلِّ شَيءٍ قَلبٌ، وَقَلبُ القُرآنِ يَس. هذا نقل إلينا بهذا الإسناد من قول أبي قلابة وكان من كبار التابعين، ولا يقوله إن صح ذلك عنه إلا بلاغا[1]. رواه البيهقي.

عَن أَبِي جَعفَرٍ محمد بنِ عَلِيٍّ قَالَ: مَن وَجَدَ فِي قَلبِهِ قَسوَةً، فَليَكتُب ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ فِي جَام مِن زَعفَرَانَ ثُمَّ يَشرَبهُ[2]. رواه الحاكم.

عَن أَبِي الدَّردَاءِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِن مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُقَرأُ عِندَهُ يَس إِلا هَوَّن اللهُ عَلَيه»[3].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (يَس) كُلَّ لَيلَةٍ

عَن أَنَس بنِ مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ يَس كُلَّ لَيلَةٍ، ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا»[4] رواه الطبراني.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (يَس) كُلَّ صَبَاحٍ

عَن عَطَاءَ بنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ يَس فِي صَدرِ النَّهَارِ قُضِيَت حَوَائِجُهُ»[5] رواه الدارمي.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَن قَرَأَ يَس حِينَ يُصبِحُ أُعطِيَ يُسرَ يَومِهِ حَتَّى يُمسِي، وَمَن قَرَأَهَا فِي صَدرِ لَيلِهِ أُعطِيَ يُسرَ لَيلِهِ حَتَّى يُصبِحَ»[6] رواه الدارمي.

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر سورة يس، حديث (٢٣٦٠).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٥٣٨).

(٣) ذكره الأصبهاني في كتابه أخبار أصبهان، باب الألف، حديث (٦٥٧).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٧١٤٤).

(٥) أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٤).

(٦) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن حديث (٣٣٥٥).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (يس) و (الدُّخَان) لَيلَةَ الجُمُعَة

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيلَةٍ أَصبَحَ مَغفُوراً لَهُ، وَمَن قَرَأَ حَم الَّتِي يُذكَرُ فِيهَا الدُّخَانُ فِي لَيلَةِ الجُمُعَةِ أَصبَحَ مَغفُوراً لَهُ»[1] رواه أبو يعلى.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (غَافِر)

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴾ (١٣).

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ آيَةَ الكُرسِي وَفَاتِحَةَ حَم المُؤمِن إِلَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾، لَم يَرَ شَيئاً يَكرَهُهُ حَتَّى يُمسِي، وَمَن قَرَأَهَا حِينَ يُمسِي لَم يَرَ شَيئاً يَكرَهُهُ حَتَّى يُصبِح»[2] رواه الدارمي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ حَم المُؤمِن إِلَى: ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾، وَآيَةَ الكُرسِي حِينَ يُصبِحُ، حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمسِي، وَمَن قَرَأَهُمَا حِينَ يُمسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصبِحَ»[3] رواه الترمذي.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (الزُّمَر)

عَن جَرِير رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي قَارِئٌ عَلَيكُم آيَاتٍ مِن آخِرِ الزُّمَرِ، فَمَن بَكَى مِنكُم وَجَبَت لَهُ الجَنَّةَ»، فَقَرَأَهَا مِن عِندِ ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَمِنَّا مَن بَكَى، وَمِنَّا مَن لَم يَبكِ، فَقَالَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، حديث (٦٠٩٣).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٢٢).

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٢٨٧٦).

الَّذينَ لَم يَبكُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَد جَهدنَا أَن نَبكِي فَلَم نَبكِ، قَالَ: «إِنِّي سَأَقرَؤُهَا عَلَيكُم، فَمَن لَم يَبكِ فَليَتَبَاكَ»[1] رواه الطبراني.

فَضلُ قِرَاءَةِ فَوَاتِحِ سُورَةِ (غَافِر)

عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ حم لا يُنْصَرُونَ»[2] رواه الحاكم.

عَن أَبِي بَكر بنِ عَيَّاش: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ﷺ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلتُ فَهَل لِي مِن تَوبَةٍ؟ قَالَ: نَعَم، فَلا تَيأَس، فَقَرَأَ عَلَيهِم مِن حَم المُؤمِن: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾[3]. رواه ابن أبي شيبة.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُوَرِ (الحَوَامِيم)

سُوَرُ الحَوَامِيمِ سَبعُ سُوَرٍ وَهِيَ: غَافِر- فُصِّلَت- الشُّورَى- الزُّخرُف- الدُّخَان- الجَاثِيَة- الأَحقَاف.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَوَامِيمُ دِيبَاجُ القُرآنِ»[4] رواه الحاكم.

عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيم قَالَ: كُنَّ الحَوَامِيم يُسَمَّينَ العَرَائِسَ[5]. رواه الدارمي.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ لُبَابًا، وَإِنَّ لُبَابَ القُرآنِ آلُ حُم، أَو قَالَ: الحَوَامِيم[6].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الجيم، حديث (٢٣٩٧).
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث (٢٤٤٨).
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الديات، حديث (٢٧١٨٦).
(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٥٦٨).
(٥) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٨).
(٦) ذُكر في كتاب فضائل القرآن للقاسم بن سلام، باب: فضل آل حم، حديث (٤٠٤).

عَنِ الخَلِيلِ بنِ مُرَّة ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الحَوَامِيمُ سَبعٌ، وَأَبوَابُ جَهَنَّمَ سَبعٌ، تَجِيءُ كُلُّ حَم مِنهَا تَقِفُ عَلَى بَابٍ مِن هَذِهِ الأَبوَابِ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ لا تُدخِل مِن هَذَا البَابِ مَن كَانَ يُؤمِنُ بِي وَيَقرَؤُنِي»[1] رواه البيهقي.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ أَعطَانِي السَّبعَ مَكَانَ التَّورَاةِ، وَأَعطَانِي الرَّاءات مَكَانَ الإِنجِيلِ، وَأَعطَانِي مَا بَينَ الطَّواسِينِ إِلَى الحَوَامِيمِ مَكَانَ الزَّبُورِ، وَفَضَّلَنِي بِالحَوَامِيمِ وَالمُفَصَّلِ مَا قَرَأَهُنَّ نَبِيٌّ قَبلِي»[2].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (الفَتحِ)

عَن قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُم، قَالَ: لَمَّا نَزَلَت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ إِلَى قَولِه: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ مَرجِعَهُ مِنَ الحُدَيبِيَّة، وَهُم يُخَالِطُهُم الحُزنُ وَالكَآبَةُ، وَقَد نَحَرَ الهَديَ بِالحُدَيبِيَّة، فَقَالَ: «لَقَد أُنزِلَت عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنيَا جَمِيعًا»[3] رواه مسلم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (القَمَرِ)

عَن زَيدِ بنِ أَسلَم، عَن أَبِيه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعضِ أَسفَارِه، وَعُمَر بنَ الخَطَّاب يَسِيرُ مَعَهُ لَيلاً، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب عَن شَيءٍ فَلَم يُجِبهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَم يُجِبهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَم يُجِبهُ، وَقَالَ عُمَرُ ابنُ الخَطَّاب: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ يَا عُمَر، نَزَرتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ذكر الحواميم، حديث (٢٣٧٢١)، وقال عنه: إسناده منقطع.

(٢) ذكره محمد بن نصر المروزي في قيام الليل، باب ثواب القراءة بالليل، حديث (١٩٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث (٣٤٢٨).

ذَلِكَ لا يُجيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكتُ بَعيري ثُمَّ تَقَدَّمتُ أَمَامَ المُسلمينَ، وَخَشيتُ أَن يَنـــزِلَ فِيَّ قُرآنٌ، فَمَا نَشَبتُ أَن سَمعتُ صَارِخاً يَصرَخُ بِيَّ، قَالَ: فَقُلتُ: لَقَد خَشيتُ أَن يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرآنٌ، وَجئتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَقَالَ: «لَقَد أُنزِلَت عَلَيَّ اللَيلَةَ سُورَةٌ، لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾»[1] رواه البخاري.

عَن شَيخٍ مِن هَمَدَان رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ غِبَّ لَيلَةٍ وَلَيلَةٍ حَتَّى يَمُوتَ لَقِيَ اللهَ تَعَالَى وَوَجهُهُ أَضوَأُ مِنَ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ»[2].

عَن إِسحَقَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي فَروَةَ رَفَعَهُ قال: «مَن قَرَأَ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ فِي كُلِّ لَيلَتَينِ، بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ وَوَجهُهُ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ»[3].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ (الرَّحمَنِ)

عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيءٍ عَرُوسٌ، وَعَرُوسُ القُرآنِ الرَّحمَنِ»[4] رواه البيهقي.

عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: لَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحمَنِ عَلَى أَصحَابِهِ حَتَّى فَرَغَ قَالَ: «مَا لِي أَرَاكُم سُكُوتَاً، لَلجِنُّ كَانُوا أَحسَنَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، حديث (٣٩٥٨).

(٢) ذكره ابن الضريس في كتابه فضائل القرآن، باب في فضل سورة القمر، حديث (٢١٦).

(٣) ذكره ابن الضريس في كتابه فضائل القرآن، باب في فضل سورة القمر، حديث (٢١٥).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص سور منها بالذكر، حديث (٢٣٨٧).

منكُم رَدًّا، مَا قَرَأتُ عَلَيهِم من مَرَّة، ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إلا قَالُوا: وَلا بِشَيءٍ من نِعمَتِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمدُ»[1] رواه الحاكم.

فَضلُ قِرَاءَةِ خَوَاتِيمِ سُورَةِ (الحَشرِ) صَبَاحًا وَمَسَاءً

عَنِ الحَسَنِ قَالَ: مَن قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ من آخرِ سُورَةِ الحَشرِ إِذَا أَصبَحَ فَمَاتَ من يَومِه ذَلِكَ طُبِعَ بِطَابِعِ الشُّهَدَاءِ، وَإِن قَرَأَ إِذَا أَمسَى فَمَاتَ من لَيلَتِه طُبِعَ بِطَابِعِ الشُّهدَاءِ[2]. رواه الدارمي.

عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ خَوَاتِيمَ الحَشرِ فِي لَيلَةٍ أَو نَهَارٍ فَمَاتَ فِي يَومِه أَو لَيلَتِه، فَقَد أَوجَبَ الجَنَّةَ»[3] رواه البيهقي.

فَضلُ قِرَاءَةِ السُّوَرِ المُسَبِّحَاتِ

السُّوَرُ المُسَبِّحَاتِ خَمسُ سُوَرٍ وَهِيَ: (الحَدِيدُ وَالحَشرُ وَالصَّفُّ وَالجُمُعَةُ وَالتَّغَابُن).

عن عِرْبَاض بنِ سَارِيَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُم أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقرَأُ المسَبِّحَاتِ قَبلَ أَن يَرقُد، وَقَالَ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفضَلُ من أَلفِ آيَةٍ»[4] رواه أبو داود.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ التَّغَابُنِ

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مَن مَولِد يُولَدُ إِلا مَكتُوبٌ فِي تَشبِيكِ رَأسِهِ خَمسُ آيَاتٍ من سُورَةِ التَّغَابُنِ»[5] رواه الطبراني.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٧٠١).
(٢) أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣٥٩).
(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص سور منها بالذكر، حديث (٢٣٩٤).
(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، حديث (٤٤١٩).
(٥) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند إبراهيم بن أبي عبلة، حديث (٨٥).

فَضلُ قِراءَةِ سُورَةِ الطَّلاقِ

عَن أَبي ذَرٍّ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ يَتلُو هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ لَو أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُم أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتهُم»[1] رواه النسائي.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ بَنِي فُلانٍ أَغَارُوا عَلَيَّ، فَذَهَبُوا بِإِبِلِي وَابْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ، كَذَا وَكَذَا أَهلُ بَيت، مَا فِيهِمْ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ، أَوْ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ، فَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِه، فَقَالَتْ: مَا رَدَّ عَلَيكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهَا، قَالَ: فَلَم يلبَث الرَّجُلُ أَنْ رُدَّ عَلَيْهِ إِبِلَهُ وَابنُهُ، أَوْفَرَ مَا كَانُوا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَأَمَرَهم بِمَسْأَلَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرَّغْبَةِ إِليهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾»[2] رواه الحاكم.

عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّخِذُوا تَقوَى اللهِ تِجَارَةً يَأتِكُم الرِّزقُ بِلا بِضَاعَةٍ وَلا تِجَارَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾»[3] رواه الطبراني.

عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ فِي رَجُلٍ مِن أَشجَعَ كَانَ

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، سورة الرعد، حديث (١١١٥٣).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك، حديث (١٩٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند ثور بن يزيد، حديث (٤٠٥).

فَقيراً خَفيفَ ذَات اليَد كَثيرَ العيَال، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّقِ اللَّهَ وَاصبِر» فَرَجَعَ إِلَى أَصحَابِه، فَقَالُوا: مَا أَعطَاكَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: مَا أَعطَانِي شَيئًا، وَقَالَ لِي: «اتَّقِ اللَّهَ وَاصبِر» فَلَم يَلبَث إِلا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ ابنٌ لَهُ بِغَنَمٍ لَهُ، كَانَ العَدُوُّ أَصَابُوهُ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلَهُ عَنهَا وَأَخبَرَهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلهَا»، فَنَزَلَت: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾[1] رواه الحاكم.

فَضَائِلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ المُلك

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَت لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾»[2] رواه الترمذي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً فِي القُرآنِ ثَلاثُونَ آيَةً، شَفَعَت لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ، ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾»[3] رواه ابن ماجه.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَدِدتُ أَنَّهَا فِي قَلبِ كُلِّ مُؤمِنٍ، -يَعنِي: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾-»[4] رواه الحاكم.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سُورَةٌ مِنَ القُرآنِ مَا هِيَ إِلا ثَلاثُونَ آيَةً، خَاصَمَت عَن صَاحِبِهَا حَتَّى أَدخَلَتهُ الجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ»[5] رواه الطبراني.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٧٥٥).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث (٢٨٩١).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، حديث (٣٧٨٣).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، حديث (٢٠١٥).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب السين، حديث (٣٧٤١).

عَن ابنِ مَسعُودٍ ﷺ قَالَ: يُؤتَى الرَّجُلُ فِي قَبرِه، فَتُؤتَى رِجلاهُ، فَتَقُولُ رِجلاهُ: لَيسَ لَكُم عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، كَانَ يَقُومُ يَقرَأُ بِي سُورَةَ المُلك، ثُمَّ يُؤتَى مِن قِبَلِ صَدرِه -أَو قَالَ: بَطنِه- فَيَقُولُ: لَيسَ لَكُم عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، كَانَ يَقرَأُ بِي سُورَةَ المُلك، ثُمَّ يُؤتَى رَأسَهُ فَيَقُولُ: لَيسَ لَكُم عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، كَانَ يَقرَأُ بِي سُورَةَ المُلك، قَالَ: فَهِيَ المَانِعَةُ، تَمنَعُ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَهِيَ فِي التَّورَاةِ: سُورَةُ المُلكِ- مَن قَرَأَهَا فِي لَيلَةٍ فَقَد أَكثَرَ وَأَطنَبَ[1]. رواه الحاكم.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعضُ أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبرٍ وَهُوَ لا يَحسَبُ أَنَّهُ قَبرٌ، فَإِذَا قَبرُ إِنسَانٍ يَقرَأُ سُورَةَ المُلك حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ضَرَبتُ خِبَائِي عَلَى قَبرٍ، وَأَنَا لا أَحسَبُ أَنَّهُ قَبرٌ، فَإِذَا فيه إِنسَانٌ يَقرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ المُلك حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «هِيَ المَانِعَةُ، هِيَ المُنجِيَةُ تُنجِيه مِن عَذَابِ القَبرِ»[2] رواه الترمذي.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ المرسَلاتِ

عَن ابنِ مَسعُودٍ ﷺ قَالَ: «بَينَمَا نَحنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ بِمِنَى إِذ نَزَلَ عَلَيهِ سُورَةُ ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾ وَإِنَّهُ يَتلُوهَا وَإِنِّي لاتَلَقَّاهَا مِن فِيه، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطبٌ بِهَا، إِذَا وَثَبَت عَلَيهِ حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقتُلُوهَا» فَابتَدَرنَاهَا فَذَهَبَت، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وُقِيَت شَرَّكُم كَمَا وُقِيتُم شَرَّهَا»[3] رواه البخاري.

عَن ابنِ مَسعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي سَفحِ جَبَلٍ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، وَهُم قِيَامٌ، قَالَ: إِذ مَرَّت بِهِ حَيَّةٌ، فَاستَيقَظنَا وَهُوَ يَقُولُ: «مَنَعَهَا مِنكُم

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٧٧٤).
(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث (٢٨٩).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٧٤٢).

الَّذي مَنَعَكُم منهَا»، وأُنزِلَت عَلَيه ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا﴾ فَأَخَذتُهَا وَهِي رَطِبَةٌ بِفِيهِ، أَو فُوهُ رَطِبٌ بِهَا[1]. رواه أحمد.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ التَّكوِيرِ وَالانفِطَارِ وَالانشِقَاقِ

عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأيُ عَينٍ فَليَقرَأ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾»[2] رواه الحاكم.

فَضلُ سُورَةِ الأَعلَى

عَن عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.[3] رواه أحمد.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ بِالوَحيِ لَم يَفرُغ حَتَّى يُزَمَّلَ مِنَ الوَحيِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَوَّلِه مَخَافَةَ أَن يُغشَى عَلَيهِ، فَقَالَ لَهُ جبرِيلُ: لِمَ تَفعَل ذَلِكَ؟ قَالَ: «مَخَافَةَ أَن أَنسَى»، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾[4]. رواه الطبراني.

عَن الكَلبِيّ قَالَ: وَفَدَ حَضرَمِيّ بنُ عَامِرٍ عَلَى النَّبِيّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَقرَأُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ؟» فَقَرَأَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ وَالَّذي إِمتَنَّ عَلَى الحُبلَى فَأَخرَجَ مِنهَا نَسمَةً

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (٤١٦٨).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الأهوال، حديث (٨٨٠٦).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث (٧١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٢٤٣٢).

تَسعَى بَينَ شِغَافٍ وَحَشَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَزِيدَنَّ فِيهَا، فَإِنَّهَا شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ»[1].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ التِّينِ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فَقَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ فَلْيَقُل: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ»[2] رواه الترمذي.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الضُّحَى

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُرِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَايُفتَحُ عَلَى أُمَّتِهِ مِن بَعدِهِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾، قَالَ: فَأَعطَاهُ أَلفَ قَصرٍ مِن لُؤلُؤٍ، تُرَابُهُ المِسكُ، فِي كُلِّ قَصرٍ مَا يَنبَغِي لَهُ»[3] رواه الحاكم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ القَدرِ

عَن أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَرَأَ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ عُدِلَت بِرُبعِ القُرآنِ، وَمَن قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدِلَت بِنِصفِ القُرآنِ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعدِلُ بِرُبعِ القُرآنِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعدِلُ بِثُلُثِ القُرآنِ»[4].

---

(١) ذكره ابن سعد في الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، الطبقة الرابعة من أسلم عند فتح مكة.

(٢) أخرجه الترمذي في سنن الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٣٣٥٦).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٨٧٩).

(٤) ذكر في كتاب قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، باب ما يكفي من القرآن بالليل، حديث (١٧٩).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ البَيِّنَة

عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي حَكِيم المزَنِي أَحدِ بَنِي فُضَيلٍ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيسمَعُ قِرَاءَةَ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ فَيَقُولُ: أَبشِر عَبدِي فَوَعِزَّتِي لامَكنَنَّ لَكَ فِي الجَنَّة حَتَّى تَرضَى»[1].

عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأُبَيٍّ بنِ كَعبٍ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَن أَقرَأَ عَلَيكَ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾» قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «نَعَم»، فَبَكَى[2]. رواه مسلم.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الزَّلزَلَة

عَن أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ عَدلَت لَهُ بِنِصفِ القُرآن»[3] رواه الترمذي.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَقرِئنِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ لَهُ: «اقرَأ ثَلاثًا من ذَوَاتِ الرَّاء» فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: كَبُرَت سِنِّي وَاشتَدَّ قَلبِي وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: «اقرَأ ثَلاثًا من ذَوَاتِ حَم» فَقَالَ مِثلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى، فَقَالَ: «اقرَأ ثَلاثًا من المُسَبِّحَات» فَقَالَ مِثلَ مَقَالَتِه، فَقَالَ الرَّجُلُ: اقرِئنِي سُورَةً جَامِعَةً فَأَقرَأَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾ حَتَّى فَرَغَ منهَا، قَالَ الرَّجُل: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا أَزِيدُ عَلَيه، ثُمَّ أَدبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفلَحَ الرُّوَيجِل، أَفلَحَ الرُّوَيجِل»[4] رواه الحاكم.

---

(١) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة، حرف الألف، حديث (١٠٠٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، حديث (١٣٧٢).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث (٢٨٩٣).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٣٨٩٨).

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ العَادِيَاتِ

عَن الحَسَنِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعدُلُ نِصفَ القَرآنِ، وَالعَادِيَاتُ تَعدُلُ نِصفَ القُرآنِ»[1].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ التَّكَاثُرِ

عَن عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَشُكُّ فِي عَذَابِ القَبرِ حَتَّى نَزَلَت ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ إِلَى ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[2].

عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا يَستَطِيعُ أَحَدُكُم أَن يَقرَأَ أَلفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَومٍ؟» قَالُوا: وَمَن يَستَطِيعُ ذَلِكَ؟! قَالَ: «أَمَا يَستَطِيعُ أَحَدُكُم أَن يَقرَأَ ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾»[3] رواه الحاكم.

عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي قَارِئٌ عَلَيكُم سُورَةَ أَلهَاكُم، فَمَن بَكَى فَلَهُ الجَنَّةَ»، فَقَرَأَ، فَبَكَى بَعضُنَا، وَلَم يَبكِ البَاقُونَ، فَقَالَ الَّذِينَ لَم يَبكُوا: لَقَد جَهِدنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَن نَبكِي، فَلَم نَقدِر، فَقَالَ: «إِنِّي قَارِئُهَا عَلَيكُم الثَّانِيَةَ، فَمَن بَكَى فَلَهُ الجَنَّةَ، وَمَن لَم يَقدِر أَن يَبكِي فَلْيَتَبَاكَ»[4] رواه البيهقي.

---

(١) ذكره القاسم بن سلام في كتابه فضائل القرآن، باب فضل إذا زلزلت والعاديات، حديث (٤٢١).

(٢) ذكره الطحاوي في كتابه شكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله، حديث (٤٥٠٦).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، حديث (٢٠٢١).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فضل في البكاء عند قراءة القرآن، حديث (١٩٨٩)، وقال عنه إسناده ضعيف.

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الكَافِرُون

عَن أَبِي هُرَيرَةَ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن قَرَأَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ كَانَت لَهُ كَعَدلِ رُبعِ القُرآنِ»[1].

عَن شَيخٍ أَدرَكَ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: خَرَجتُ مَعَ النَّبِيّ فِي سَفَرٍ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقرَأُ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فَقَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَد بَرِئَ مِن الشِّركِ، قَالَ: وَإِذَا آخَرٌ يَقرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «بِهَا وَجَبَت لَهُ الجَنَّة» رواه أحمد[2].

فَضلُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الكَافِرُون قَبلَ النَّومِ

عَن نَوفَلَ الأَشجَعِي أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمنِي شَيئَاً أَقُولُهُ عِندَ مَنَامِي، قَالَ: «اقرَأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ثُمَّ نَم عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّركِ»[3] رواه ابن حبان.

فَضلُ سُورَتِي الفَلَقِ وَالنَّاس

عَن عَروَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا: أَنَّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ يَنفثُ عَلَى نَفسِهِ فِي المَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالمعَوَّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنتُ أَنفثُ عَلَيهِ بِهِنَّ، وَأَمسَحُ بِيَدِ نَفسِهِ لِبَرَكَتِهَا، فَسَأَلتُ الزُّهرِي: كَيفَ يَنفثُ؟ قَالَ: كَانَ يَنفِثُ عَلَى يَدَيهِ، ثُمَّ يَمسَحُ بِهِمَا وَجهَهُ»[4] رواه البخاري.

---

(١) ذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة، نوع آخر، حديث (٦٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المدنيين، حديث (١٦٢٨٦).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق، حديث (٧٩٠).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، حديث (٥٤١٠).

عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُنزِلَت عَلَيَّ الليلَةَ آيَاتٌ لَم يُرَ مِثلَهُنَّ قَط ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»[1] رواه الطبراني.

عن ابْنَ عَابِسٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يَا ابْنَ عَابِسٍ، أَلا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ مِنهُ الْمُتَعَوِّذُونَ؟» قُلْتُ: بَلَى يا رسول الله، فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ»[2] رواه أحمد.

عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقرَؤُوا المعَوَّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ»[3].

عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعِكْرِمَةَ: رُبَّمَا قَرَأْتُ فِي صَلاةِ الْمَغْرِبِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وَإِنَّ نَاسًا يَعِيبُونَ ذَاكَ عَلَيَّ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّه، اقْرَأْ بِهِمَا؛ فَإِنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لم يَقرَأَ فِيهِمَا إِلا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيئًا»[4] رواه ابن خزيمة.

عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَرَأَ بَعدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سَبعَ مَرَّاتٍ أَعاذَهُ اللهُ مِنَ السُّوءِ إِلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى»[5].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٤٧٨١).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥١٥١).

(٣) ذكر في الدعوات الكبير، باب القول والتسبيح في دبر الصلاة المكتوبة، حديث (٩٧).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، حديث (٤٩٢).

(٥) ذكره في كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، باب ما يقول بعد صلاة الجمعة، حديث (٣٧٤).

عَن عُقبَةَ بنِ عَامرٍ قَالَ: كُنتُ أَمشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عُقبَةَ قُل»: قَلتُ: مَاذَا أَقُولُ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقبَةَ قُل»: قُلتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلتُ: اللَّهُمَّ اردُدهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا عُقبَةَ قُل»: فَقُلتُ: مَاذَا أَقُولُ ؟ فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فَقَرَأتُهَا حَتَّى آتَيتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: قُل: قُلتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» فَقَرَأتُهَا حَتَّى آتَيتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِندَ ذَلِكَ: «مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثلِهِمَا وَلا استَعَاذَ مُستَعِيذٌ بِمِثلِهِمَا»[1] رواه النسائي.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ فَقَالَ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا عِنْدَ اللَّهِ أَبْلَغَ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾»[2] رواه أحمد.

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِن عَينِ الجَانِّ وَمِن عَينِ الإِنسِ، فَلَمَّا نَزَلَت سُورَةُ المُعَوَّذَتَينِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ[3]. رواه البيهقي.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ حَبِيبٍ الأَنصَارِي وَقَالَ: أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلمَةٌ، فَانتَظَرنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّي لَنَا، فَخَرَجَ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: «قُل» قُلتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالمُعَوَّذَتَين حِينَ تُمسِي وَحِينَ تُصبِحُ ثَلاثًا، تَكفِيكَ كُلَّ يَومٍ مَرَّتَين»[4] رواه أحمد.

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب فضائل القرآن، حديث (٧٧٩٥).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث (١٧٠٠٩).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص المعوذتين بالذكر، حديث (٢٤٥٢).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٢٠٥٣).

فَضلُ قِراءَةِ سُورَةِ (الكَافِرُون) و(النَّصر) و(القَلاقِل)

عَن جُبَير بنِ مُطعِم قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أتُحبُّ يا جُبيرُ إذَا خَرَجتَ فِي سَفَرٍ أَن تَكُونَ مِن أَمثَلِ أَصحَابِكَ هَيئَةً، وَأَكثرِهِم زَادًا»، فَقُلتُ: نَعَم، بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، قَالَ: «فَاقرَأ هَذِهِ السُّورَ الخَمسَ، ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وَافتَتِح كُلَّ سُورَةٍ ببسم الله الرحمن الرحيم، وَاختِم قِرَاءَتَكَ ببسم الله الرحمن الرحيم»[1] رواه ابن حجر.

عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَدَغت النَّبِي ﷺ عَقرَبٌ، وَهُو يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ العَقرَبَ لا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلا غَيرَهُ» ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلحٍ، وَجَعَلَ يَمسَحُ عَلَيهَا، وَيَقرَأُ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[2]. رواه الطبراني.

فَضَائِلُ قِصَارِ السُّوَرِ القُرآنِيَّةِ

عَنْ سَلَمَةَ بنِ وَرْدَانَ، أَنَّ أنسَ بنِ مَالِك -صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ -حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَأَلَ رَجُلاً مِنْ صَحَابَتِه فَقَالَ: «أَيْ فُلانُ، هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قالَ: لا، وَلَيسَ عِندِي مَا أَتَزَوَّجُ بِه. قالَ: «أَلَيسَ مَعَكَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ؟» قالَ: بلى، قالَ: «رُبُعُ القُرآنِ» قالَ: «أَلَيسَ معكَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾؟» قَالَ: بلى. قَالَ: «رُبُعُ القُرآنِ». قَالَ: «أَلَيسَ مَعكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾؟» قَالَ: بلى، قَالَ: «رُبُعُ القُرْآنِ». قالَ: «أَلَيسَ مَعكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾؟»

---

(١) أخرجه ابن حجر في كتابه المطالب العالية، كتاب التفسير، حديث (٣٨٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٥٩٩٦).

قَالَ: بَلى. قَالَ: «رُبُعُ القُرْآنِ». قالَ: «أَليسَ معكَ آيةُ الكُرْسِيِّ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾؟» قالَ: بَلى. قالَ: «رُبُعُ القُرْآنِ» قالَ: «تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ» ثَلاثَ مَرَّات. رواهُ أحمدُ والتِّرْمذيُّ[1].

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَجَرٍ ثَمَراً، وَإِنَّ ثَمَرَ الْقُرْآنِ ذَوَاتُ حم هُنَّ رَوْضَاتٌ مُخْضَبَاتٌ، مُعْشَبَاتٌ مُتَجَاوِرَاتٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ الْحَوَامِيمَ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ، وَمَنْ قَرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَكَأَنَّمَا وَافَقَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: إِذاً نَسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُصُورِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ، وَمَنْ قَرَأَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ إِلا قَالَ: أَيْ رَبِّ، أَعِذْهُ مِنْ شَرِّي، وَمَنْ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ» رواهُ ابنُ الضَّريسِ[2].

أَعْظَمُ آيَةٍ وأَرْجَى آيَةٍ وأَجْمَعُ آيَةٍ وأَخْوَفُ آيَةٍ وأَشَدُّ آيَةٍ وأَعْدَلُ آيَةٍ في القُرآنِ الكَريمِ:

---

(١) حديث إسناده ضعيف، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده/ باب: ومن مسند بني هاشم مسند أنس بن مالك/ حديث: (١٣٠٥٦).
وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح وقال: حديث حسن/ باب: فضائل القرآن عن رسول الله/ حديث: (٢٨٩٥).

(٢) أخرجه محمّد بن الضّريس في كتاب فضائل القرآن/ ص٣١٤- ج(١).

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ الصَّائغُ المَكِّيُّ، ثَنا سَعيدُ بنُ مَنصُورٍ، ثَنا أبو الأحْوَصِ، عَنْ سَعيدِ بنِ مَسرُوقٍ، عَنِ الشَّعبيِّ، قالَ: جَلسَ مَسرُوقٌ، وشَتيرُ ابنُ شَكلٍ في مَسجِدِ الأعْظَمِ، فَرآهُمَا ناسٌ فَتَحوَّلُوا إليهِمَا، فقالَ مَسرُوقٌ لشتيرٍ: إنَّمَا تَحوَّلَ إلينَا هؤلاءِ لِنُحَدِّثَهُم، فإمَّا أنْ تُحَدِّثَ وأُصَدِّقَكَ، وإمَّا أنْ أُحَدِّثَ وتُصَدِّقَني، فقالَ مُسْرُوقٌ: حَدِّثْ أُصَدِّقْكَ، قالَ شتيرٌ: ثَنا عَبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ، «إنَّ أعْظَمَ آيةٍ في كتابِ اللهِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ إلى آخرِ الآيةِ»، فقالَ مَسرُوقٌ: صَدَقْتَ، حَدَّثنا عَبدُ اللهِ أنَّ «أجْمَعَ آيةٍ في كِتَابِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ إلى آخر الآيةِ»، قالَ مَسرُوقٌ: صَدَقْتَ، وحَدَّثَنا أنَّ: «أكثرَ أوْ أكبرَ آيةٍ في كتابِ اللهِ فَرحاً: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾ إلى آخرِ الآيةِ»، فقالَ مَسرُوقٌ: صَدَقْتَ، وحَدَّثَنا أنَّ: «أشَدَّ آيةٍ في كِتابِ اللهِ تَفْويضاً: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ إلى آخرِ الآيةِ» فقالَ مَسرُوقٌ: صَدَقْتَ» رواهُ الطبرانيُّ والحاكم[1].

بَينَمَا عُمَرَ ﷺ بطَريقِ مَكَّةَ لَيلاً إذْ رَأى رَكْباً مُقْبلينَ مِنْ جِهَةٍ، فقالَ لبَعْضِ مَنْ مَعَهُ سَلْهُم مِنْ أينَ أقْبلَوا؟ فَقَالَ أحدُهُم: منَ الفجِّ العَميقِ نريدُ البَلَدَ العَتيقَ، فأخبرَ عُمَرَ بذلكَ فَقَالَ أَوَقَعُوا في ذَلكَ؟ قُلْ لَهُم فَمَا أعظَمُ آيةٍ في كتابِ اللهِ وأحْكَمُ آيةٍ وأعْدَلُ آيةٍ وأرْجَى آيَةٍ وأخْوَفُ آيةٍ فقالَ قَائلُهُم:

---

(١) حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه، أخرجه الحاكمُ في المستدرك على الصّحيحين. وأخرجه الطّبراني في المعجم الكبير/ باب: مَنْ اسمه عبد الله/ حديث (٤٨٥٣٢).

«أعظم آية: آية الكرسي وأحكمها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ...﴾ وأعْدَلُهَا: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾ وأرْجَاهَا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ وأخْوفَهَا: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ فَأَخْبَرَ عُمَرَ فقالَ: أَفيكُمْ ابنُ أمِّ عَبْدٍ؟ فقالُوا: نَعَمْ وهُوَ الَّذي كلَّمَكَ» رواهُ ابنُ مردويه[1].

فَضْلُ آيَاتِ الشِّفَاءِ

قال أبو القاسم القشيري رحمه الله: «مرض ولدي مرضاً شديداً فرأيتُ رسول الله ﷺ في المنام فقال ما جاء بك؟ قلتُ: حَالُ وَلَدي، فقالَ لي: وأين أنتَ من آياتِ الشِّفاءِ. فقلْتُ: لا أعْرِفُها فانْتَبَهْتُ وتَلَوْتُ الخَتْمَ الشَّريفَ فما مرَرْتُ بآيَةٍ فيها إلا وجَمَعتُها وإذا هيَ في ستِّ سُوَرٍ من القُرْآنِ: سُورةِ التَّوبَةِ ﴿وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ﴾ (آية: ١٤)- سُورةِ يُونُسَ ﴿وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ (آية: ٥٧)- سُورةِ النَّحْلِ ﴿فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ﴾ (آية: ٦٩)- سُورَةِ الإسراءِ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (آية: ٨٢)- سورةِ الشُّعَراءِ ﴿وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ﴾ (آية: ٨٠)- سورةِ فُصِّلَتْ ﴿قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ﴾ (آية: ٤٤). ثُمَّ قالَ الإمَامُ القُشَيريُّ: فكتَبتُها في قَدَحٍ ومَحَوتُها بماءٍ وسَقَيتُها وَلَدِي فَكَأَنَّما نَشَطَ مِن عِقالٍ» رواهُ الشِّهاب[2].

---

(١) ذكره زين الدين المليباري في كتاب: إرشاد العباد إلى سبيل الرّشاد/ ج(١)/ ص١٦٨.

(٢) ذكره الشيخ: أبو اليسر عابدين في كتاب: «تنبيه القلوب النائمة على الأوراد الدّائمة ص١١٠.

فَضْلُ آيَاتٍ مِنَ القُرْآنِ فِي عِلاَجِ بَعْضِ الأَمْرَاضِ

❁ أوَّلاً: لعُسْر الولادة:

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النَّبيِّ ﷺ: «إذَا عَسُرَ على المَرْأةِ ولدُهَا أَخَذَ إنَاءً لَطِيفَاً يكتُبُ فِيهِ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ...﴾ [الأحقاف: الآية ٣٥] إلى آخر الآية. ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا...﴾ [النَّازِعَات: الآية ٤٦] إلى آخر الآية. ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: الآية ١١١] إلى آخر الآية. ثُمَّ تُغْسَلُ وتُسْقَى المرأةُ مِنْهُ ويُنضَحُ على بَطْنِها وفَرْجِهَا» رواهُ ابنُ السُّني[1].

عَنْ عَلِّيِ بنِ الحُسَينِ عَنْ أبيهِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ لَمَّا دَنَتْ وِلادَتُهَا أَمَرَ أُمَّ سَلَمَةَ وَزَينَبَ بِنْتُ جَحْشٍ أنْ يَأتِيَا فَاطِمَةَ فَيَقرَأَا عِندَهَا آيَةَ الكُرْسِيِّ و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] إلى آخر الآية. ويُعَوِّذَاهَا بِالمُعَوَّذَتَين» رواهُ ابنُ السُّني[2].

❁ ثانياً: لِعَلاجِ الصُّدَاعِ وعِرْقِ النَّسَا:

عَنْ أنَسِ ابنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «شِفَاءُ عِرْقِ النِّسا أَلْيَةُ شَاةٍ عَرَبِيَّةٍ تذابُ ثُمَّ تُجَزَّأ ثلاثةَ أجْزَاءٍ فتُشْرَبُ في ثلاثة أيامٍ» رواهُ الحاكِمُ[3].

---

(١) أخرجه ابن السُّني في كتابه: عمل اليوم والليلة، باب: ما تتعوَّذ به المرأة التي تطلق حديث (٦١٨).

(٢) ذُكِرَ في كتاب الإتقان في علوم القرآن، ج(١)، ص٤٢٥.

(٣) حديث صحيح على شرط الشيخين، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب: الطبُّ، حديث (٧٥٢٦).

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالكٍ ﷺ ذَكَرَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أنَّهُ وصَفَ مِنْ عِرْقِ النِّسَا أَلْيَةَ شَاةٍ عَرَبِيٍّ ليستْ بصَغيرَةٍ ولا بكَبيرَةٍ تُذَابُ ثُمَّ تُقْسَمُ على ثَلاثَةِ أجْزَاءٍ فَتُشْرَبُ كُلَّ يَومٍ جُزْءٌ عَلى رِيقِ النَّفْسِ. قال أنس: «وقَدْ وَصَفْتُ ذَلكَ لثلاث مَائةٍ كُلُّهُم يُعَافيهِ اللهُ تَعالَى» رواهُ الحاكمُ[1].

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أنَّ قراءة هذه الآيات تُفيدُ في شِفاءِ المُصَابِ بالصُّدَاعِ والمصاب بعرقِ النِّسا بإذن الله تعالى -واللهُ أعلمُ-:

﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣].

﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩].

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧].

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ﴾ [البقرة: ١٨٤].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٥].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].

---

(١) حديث صحيح على شرط الشيخين، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب: الطبُّ، حديث: (٧٥٢٧).

❁ ثالثاً: لدَفْعِ اللَّمَمِ أيْ: خواطر القَلْبِ

عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ «كُنْتُ عندَ النَّبيِّ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إنَّ لي أخاً وَبِهِ وَجَعٌ قالَ: وَمَا وَجَعُهُ؟ قالَ: بِهِ لَمَمٌ. قَالَ: فَائْتِنِيْ بِهِ فَوَضَعَهُ بينَ فَعَوَّذَهُ النَّبيُّ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وأَرْبَعِ آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورةِ البَقَرَةِ وهَاتَينِ الآيتينِ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: الآية ١٦٣] وآيةِ الكُرْسِيِّ وثلاثِ آياتٍ منْ آخرِ سُورَةِ البَقَرَةِ وآيةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [آلُ عِمرانَ: الآيةُ ١٨] وآيةٍ مِنَ الأعْرَافِ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى ...﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] وآخرِ سُورَةِ المُؤمنينَ ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ...﴾ [المؤمنون: الآية ١١٦] وآيةٍ مِنْ سُورةِ الجنِّ ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ...﴾ [الجن: الآية ٣] وعَشْرِ آياتٍ مِنْ أوَّلِ الصَّافَّاتِ وثَلاثِ آيَاتٍ مِنْ آخرِ سُورَةِ الحَشْرِ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ...﴾ والمُعَوَّذَتَينِ فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ قَطُّ» (رَواهُ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ والحَاكِمُ)[1] واللَّمَمُ: هُو مَا ألَمَّ بِالْقَلْبِ. أيْ: مَا خَطَرَ عَليهِ.

❁ رابِعَاً: لعَلاجِ الأَرَقِ وصُعُوبَةِ النَّومِ:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والمَعْرَفَةِ أنَّ قِرَاءَةَ هَذِهِ الآياتِ الشَّريفَةَ نافِعَةٌ بإذْنِ اللهِ لِمَنْ يَجِدُ صُعُوبَةً في النَّومِ -واللهُ أعْلمُ-.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٤٧].

---

(١) حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصّحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة ص، حديث (٣٥٥٢).

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١].

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر: ٦١].

❁ خامساً: لعلاجِ مَنْ حيلَ بَينَهُ وبَينَ الصَّلاة:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ من أهْلِ العلمِ والمعرفَة: أنَّ قراءَةَ هَذه الآيات الشَّريفَةَ نَافعَةٌ بإذْن اللهِ تَعَالى لمَن يَشتَكي حَيلُولَتَهُ دُونَ الصَّلاة -واللهُ أعلمُ-.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزَّمِّل: ١-٤].

﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ [العَلَق: ٩-١٠].

﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ [البَقَرَة: ٤٥].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البَقَرَة: ١٥٣].

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الزُّمَر: ٩].

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البَقَرَة: ١-٢-٣].

﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧].

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٧-١٨].

﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [البقرة: ١١٤].

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ٧٨ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٨-٧٩].

❁ سَادِسًا: لِتَسْكِينِ الأَلَمِ والأوجَاعِ:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحِينَ أنَّ قِراءَةَ هَذِهِ الآيَاتِ الشَّرِيفَةَ نافِعَةٌ بإذْنِ اللهِ تَعَالَى في تَسْكِينِ الوَجَعِ والألم -واللهُ أعْلَمُ-.

﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ إحدى عشْرَة مَرَّةَ. [الأنعام: ١٣].

﴿وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥].

﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١٨].

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلٗا﴾ [الفرقان: ٤٥].

﴿إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ﴾ [الشورى: ٣٣].

❁ سابعَاً: لإيقَاف النَّزيف:

رُويَ عَنْ بَعْضِ العَارِفينَ أَنَّ قِراءَةَ هَذه الآيات الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذن الله تَعَالى في قَطْعِ نَزيف الدَّمِ والإسْتِحَاضَةِ -واللهُ أعلمُ-.

﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴾ [الكهف: ٤١].

﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٧].

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود: ٤٤].

❁ ثامنَاً: لعلاجِ المفَاصلِ والشَّلَل:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والمَعْرَفَة أنَّ قِرَاءَةَ هَذه الآيات الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذن الله تعَالَى في شِفَاءِ أَلَمِ الأَرْجُلِ والشَّلَلِ -واللهُ أعْلمُ-.

﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الملك: ٢٢].

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [الملك: ١٥].

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ [الفرقان: ٦٤].

﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آلُ عمرانَ: ١٤٧].

﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [ص: ٤١-٤٢-٤٣].

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [النور: ٤٥].

❁ تاسعاً: لعلاجِ فَقْدِ البَصرِ أوْ ضَعْفِه:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحِينَ مِنْ أهْلِ العِلْمِ والمَعْرَفَة أنَّ قِراءَةَ هَذه الآيات الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذْنِ اللهِ تَعَالى في شِفَاءِ مَنْ يَشْكُو ضَعْفَ أوْ فَقْدَ بَصَرِه -واللهُ أعلمُ-.

﴿ لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق: ٢٢].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يُوسُف: ٩٣].

﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٩٦].

❁ عاشراً: لعلاجِ فَقْدِ السَّمْعِ أَوْ ضَعْفِه:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحِينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والمعْرِفَةِ أَنَّ قِراءَةَ هَذِه الآياتِ الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذْنِ اللهِ تَعَالى في شِفَاءِ مَنْ يَشكُو من ضَعْفِ سَمْعِه أَوْ فَقْدِه -واللهُ أعْلَمُ-.

﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [الإنسان: ٢].

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

➢ الحَادِي عشرَ: لِعلاجِ ثِقَلِ اللِّسَانِ والنُّطْقِ:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحِينَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والمعْرِفَةِ أَنَّ قِراءَةَ هَذِه الآياتِ الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذْنِ اللهِ تَعَالى في شِفَاءِ مَنْ يَشكُو مِنْ ثِقَلِ اللِّسَانِ أَوْ فَقْدِ الكَلامِ -واللهُ أعْلَمُ-.

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ [الرَّحمن: ١-٢-٣-٤].

﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [فصلت: ٢١].

﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۝٢٦ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۝٢٧ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى﴾ [طه: ٢٥-٢٨].

❁ الثَّاني عَشَر: لِعلاج فقْدَانِ الشَّهيَّةِ في الطَّعَام:

رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ مِنْ أهْلِ العِلْمِ والمعْرِفَةِ أنَّ قراءة هَذِهِ الآيات الشَّريفَةَ تُفيدُ بإذْنِ اللهِ تَعَالى لمنْ يَشْتَكِي مِنْ فِقْدانِ الشَّهيَّةِ في الطَّعَامِ -واللهُ أعلمُ-.

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ﴾ [قُرَيش: ١-٢-٣-٤].

﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١].

﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [النحل: ١١٤].

﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٦].

❁ الثَّالثَ عَشَرْ: لِعلاجِ النَّسيَانِ أوْ فَقْدِ الذَّاكِرَةِ:

وذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الصَّالحينَ أنَّ هَذِهِ الآياتِ الكَريمةَ تُفيدُ بإذنِ اللهِ في عِلاجِ النِّسيَانِ وفَقْدِ الذَّاكِرَةِ -واللهُ أعْلَمُ-.

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ [الأعلى: ٦].

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤].

﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف: ٦٣].

﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [القَصَص: ٧٧].

آيَتانِ جَمَعَتا حُرُوفَ القُرآنِ العَظِيمِ:

➢**الأُولى:** [آية: ١٥٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

➢**الثَّانيةُ:** [آية: (٢٩) سُورَةُ الفَتْحِ]، بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ.

وهَاتَان الآيتَان الكَرِيمَتَان قَدْ حَمَلَتْ حُرُوفَ المعْجَمِ كَلَّهَا فرُوي أَنَّها تُكْتَبُ وتُشْرَبُ لِلْشِّفَاءِ والمُعَالَجَةِ مِنَ الأَمْرَاضِ العَامَّةِ فَإِنَّ فِيهَا النَّفْعَ الكَثِيرَ لَمَا جَمَعَتَا لِجَمِيعِ حُرُوفِ القُرآنِ العَظِيمِ ومَا لَهَا مِن أَسْرَارٍ وبَرَكَةِ كَلامِ اللهِ عَزَّ وَجَل. واللهُ أَعْلَمُ .

لِلْحَجْبِ عَنِ الأَنْظَارِ

عَنْ أَسْمَاءَ بنْتِ أبي بَكْرٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ أَقْبَلَت العَوْرَاءُ أُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبٍ ولَهَا وَلْوَلَةٌ وفي يَدِهَا فِهْرٌ وهِيَ تَقُولُ: (مُذَمَّمَاً أَبَيْنَا وَدِينَهُ قَلَيْنَا وَأَمْرَهُ عَصَينَا)، والنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ في المسجدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ أَقْبَلَتْ وأَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَاكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي» وَقَرَأَ قُرْآنَاً فَاعْتَصَمَ بِهِ كَمَا قَالَ: وَقَرَأَ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ فَوَقَفَتْ عَلى أبي بَكْرٍ ولَمْ تَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي. فَقَالَ: لا وَرَبِّ هَذَا البَيتِ مَا هَجَاكِ. فَوَلَّتْ وَهِي تَقُولُ: (قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشُ أَنِّي بِنْتُ سَيِّدِهَا). رواهُ الحَاكِمُ[1].

آيَاتُ الحِرْزِ

عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ هَذَا الحِرْزَ كَانَ الأَنْبِيَاءُ يَتَحَرَّزُونَ بِهِ مِنَ الفَرَاعِنَةِ: بِسْمِ اللهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤْمِنُونَ: آية ١٠٩] ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مَرْيَمُ: آية: ١٨] أَخْذَتُ

(١) حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، ومن تفسير سورة بني إسرائيل، حديث (٣٣٠٩).

بِسَمْعِ اللهِ وَبصَرَهِ وقُوَّتِه عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وأَبْصَارَكُمْ وقُوَّتِكُمْ يَا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ والشَّيَاطِينِ والأَعْرَابِ والسِّبَاعِ والهَوَامِ واللُّصُوصِ مِمَّا يَخَافُ ويَحْذَرُ فُلانُ بنُ فُلانٍ سَتَرْتُ بَينَهُ وبَينَكُمْ بِسَتْرِ النُّبُوَّةِ التِّي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطْوَاتِ الفَرَاعِنَةِ جبْرِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وميكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِكُم ومُحَمَّدُ أَمَامَكُم واللهُ سُبحَانَهُ وتَعَالَى مِنْ فَوقِكُمْ يَمْنَعُكُمْ مِنْ فُلانٍ بنِ فُلانٍ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وأَهْلِهِ وشَعْرِهُ وبَشَرِهِ ومَالِهِ ومَا عَلَيهِ ومَا مَعَهُ ومَا تَحْتَهُ ومَا فَوقَهُ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ إلى قَولِهِ ﴿نُفُورًا﴾ وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. رواهُ ابنُ عَسَاكِرَ[1].

آياتُ الرُّقْيةِ مِنَ الجُنُونِ

عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وآيَةَ الكُرْسِيِّ، وآيَتَانِ بَعْدَ آيَةِ الكُرسِيِّ، وثَلاثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، لَمْ يَقْرَبْهُ ولا أَهْلَهِ يَومَئِذٍ شَيطانٌ، ولا شَيءٌ يَكْرَهُهُ، ولا يُقْرأَنِ عَلى مَجْنُونٍ إلا أَفَاقَ» رواهُ الدَّارمي[2].

آيَاتُ السَّكِينَةِ واليَقِينِ

ذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ مِنْ خَوَاصِ هَذِهِ الآيَاتِ الكَرِيمَةِ تُسَاعِدُ بإذنِ اللهِ فِي عِلاجِ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ مِثْلَ: الخَوفِ والقَلَقِ والتَّوَتُّرِ والانفِعَالِ والتَّشَنُّجَاتِ العَضَلِيَّةِ و الغَضَبِ وَاضْطِرَابَاتِ القَلْبِ -واللهُ أَعْلَمُ-.

---

(١) كتر العمّال في سنن الأقوال والأفعال، كتاب: أدعية الحرز، ج: ٢، ص٧٧١.

(٢) سنن الدّارمي، كتاب فضائل القرآن، حديث (٣٣١٩).

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح: ٤].

﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ١٨].

﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الفتح: ٢٦].

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٦].

﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٤٠]

آيَاتُ الاطْمِئْنَانِ والثَّبَاتِ

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال: آية ١٠].

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [الكهف: ١٣].

﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴾ [قريش: ٤].

﴿لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ [القصص: ١٠].

﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾ [الفجر: ٢٧].

﴿قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [المائدة: ١١٣].

آيَاتُ تفريج الكَرْبِ

عَنِ الإمَامِ البَصْرِيُّ قالَ: عَجَبًا لمكْرُوبٍ غَفِلَ عَن خَمْسِ آياتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وعَلِمَ فَوائِدَهَا. قالَ تَعالَى:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة ١٥٥-١٥٧].

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر ٤٤-٤٥].

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٤].

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء ٨٧-٨٨].

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء ٨٣-٨٤].

آيَاتُ البركة في الرِّزْقِ

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [الإسراء: ٣٠].

﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ﴾ [العنكبوت: ٦٢].

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ [سبأ: ٣٦].

﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [الزمر: ٥٢].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [الروم: ٣٧].

﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [الرعد: ٢٦].

﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ﴾ [القصص: ٨٢].

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ﴾ [الأعراف: ٣٢].

﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ ﴾ [النحل: ٧١].

﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ ﴾ [الشورى: ١٢].

﴿ فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ ﴾ [العنكبوت: ١٧].

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣].

﴿ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۖ ﴾ [البقرة: ٥٧].

﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ ﴾ [البقرة: ٢٢].

﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗاۖ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ ﴾ [البقرة: ٢٥].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٧٢].

﴿ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

﴿ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٦٠].

﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [البقرة: ١٢٦].

﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ ﴾ [آل عمران: ٣٧].

آيَاتُ الشِّفَاءِ مِنَ السِّحْرِ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ، وقالَ اللَّيثُ: كَتَبَ إليَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى كانَ يُخَيَّلُ إليه أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيءَ ومَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَومٍ دَعَا ودَعَا، ثُمَّ

قَالَ: «أَشَعَرْت أنَّ اللهَ أفْتَانِي فِيمَا فيه شفَائِي، أتَانِي رَجُلان: فَقَعَدَ أحَدُهُمَا عِنْدَ رَأسِي والآخَرُ عِنَدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قالَ: مَطْبُوبٌ، قالَ: ومَنْ طَبَّهُ؟ قالَ لبيدُ بنُ الأعْصَمِ، قالَ: فِيمَا ذَا، قَالَ: في مشْطٍ ومَشَّاقَةٍ وجفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قالَ فأينَ هُوَ؟ قالَ: في بئْرِ ذَرْوَانَ فَخَرَجَ إليهَا النَّبيُّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائشَةَ حينَ رَجعَ: نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوْسُ الشَّياطين» فَقلْتُ اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقَالَ: «لا، أمَّا أنَا فَقَدْ شَفَانِيَ اللهُ، وخَشيتُ أنْ يَثيرَ ذَلكَ عَلى النَّاس شَرًّا» ثُمَّ دُفِنَتْ البئرُ. رواهُ البخاريُّ[1].

آياتُ إبْطَالِ السِّحْرِ

رُويَ عَنْ أهلِ العِلْمِ والصَّلاحِ أنَّ قراءَةُ هذهِ الآياتِ تُفيدُ بإذنِ اللهِ في إبْطَالِ سِحْرِ الاقْترَان -واللهُ أعلمُ-.

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيم

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ١-٧].

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١-٥].

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، حديث (٢٣١١١).

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧].

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ١١٩ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ١٢٠ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٢ ﴾ [الأعراف: ١١٧-١٢٢].

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [يونس: ٧٩-٨٢].

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٥-٦٩].

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦].

آيَاتُ إِبْطَالِ سِحْرِ التَّفْرِيقِ

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٣].

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠].

﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء: ٥٣].

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ٧].

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ

ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٥].

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٩].

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة: ١٣].

﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢].

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد: ٣٨].

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٢].

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾ [يس: ٥٥-٥٧].

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣].

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٨٩].

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

آياتُ إبْطَالِ سِحْرِ العُقْمِ والإنجَابِ

﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾ [القيامة: ٣٧-٣٩].

﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ [الحجر: ٥١-٥٣].

﴿ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ [الصافات: ٩٨-١٠١].

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [المرسلات: ٢٠-٢٤].

﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾ [الشورى: ٤٩].

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ [نوح: ١٠-١٢].

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ [الطارق: ٥-٧].

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٢-١٤].

﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٧].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٨].

﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٢].

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٨-٣٩].

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩-٩٠].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ [الحج: ٥].